

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

أ. محمد المبروك النايض

قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الزيتونة، تrehone، ليبيا

Email: m.ennayed@yahoo.com, m.ennayed@azu.edu.ly

تاريخ النشر : 31 ديسمبر 2025

المؤلف المرسل: (*)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية (الشركة الأهلية للإسمنت) بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة في قياس تكاليف (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي)، والتعرف على المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت في جمع البيانات على تصميم استبانة وزعت على مجتمع الدراسة والبالغ عددها (4) مصانع، حيث تم توزيع (60) استبانة، وبلغت عدد الاستمارات القابلة للتحليل الإحصائي (54) استبانة، واعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على عدد من الأساليب الإحصائية لاختبار فرضيات الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه يوجد ارتفاع في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي)، كما أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه توجد معوقات تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت، وتتمثل هذه المعوقات في (ارتفاع تكاليف تطبيقها، عدم وجود إطار تشريعي يلزم إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتطبيق، عدم رغبة إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتغيير). وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: العمل على استخدام أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت لما تحققه من استغلال للموارد المتاحة بما يخدم المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، كما يجب على إدارة الشركة الأهلية للإسمنت إنشاء قسم متخصص للمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والاستدامة يتبع الإدارة المالية بالشركة، يكون هدفه وضع نظام محاسبي متكامل لقياس وتصنيف تكاليف أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي).

الكلمات المفتاحية: قياس تكاليف، أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، الشركات الصناعية الليبية (الشركة الأهلية للإسمنت).

Abstract:

This study aimed to identify the extent to which Libyan industrial companies (specifically the National Cement Company) recognize the importance of measuring the costs of social responsibility accounting dimensions, namely the economic, social, and environmental dimensions. It also aimed to identify the obstacles hindering the implementation of social responsibility accounting at the National Cement Company. To achieve these objectives, data was collected using a questionnaire distributed to the study population, which consisted of four factories. A total of 60 questionnaires were distributed, and 54 were deemed statistically valid. The study

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

employed several statistical methods to test its hypotheses and utilized a descriptive-analytical approach. The study's findings included: Statistical analysis revealed a high level of awareness within the National Cement Company regarding the importance of social responsibility accounting in measuring the costs of the economic, social, and environmental dimensions. However, the analysis also indicated obstacles to implementing social responsibility accounting at the National Cement Company, namely the high costs of its application and the lack of a legislative framework mandating its use by company management. The study found that the National Cement Company's management was unwilling to change. It recommended several measures, including: implementing social responsibility accounting within the National Cement Company to optimize resource utilization and meet both economic and social needs; and establishing a specialized social responsibility and sustainability accounting department under the company's finance department, with the goal of developing an integrated accounting system to measure and classify the costs of social responsibility dimensions (economic, social, and environmental).

Keywords: Cost measurement, dimensions of social responsibility accounting, Libyan industrial companies (National Cement Company).

1- مقدمة الدراسة:

يعتبر علم المحاسبة من ضمن العلوم الاجتماعية الذي يهدف إلى خدمة النشاط الاقتصادي والاجتماعي على مختلف المستويات، وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات السليمة للمستفيدين منه سواء للأفراد أو المؤسسات أو حتى على المستوى القومي، ونشأت الحاجة إلى علم المحاسبة نتيجة تفسير طبيعة العلاقات بين البشر وعلاقتهم بالبيئة المحيطة بهم من خلال المعاملات المالية والاقتصادية التي تحدث بينهم، وعليه لا يمكن فصل علم المحاسبة عن العلوم الاجتماعية لأنها نظام معلومات يخدم المجتمع ويساعده على فهم وتقييم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات.

إن المحاسبة تطورت عبر التاريخ استجابة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فمع تطور المجتمعات نشأت الحاجة إلى تسجيل المعاملات المالية، ومع ظهور الثورة الصناعية تطورت الأشكال التنظيمية للوحدات الاقتصادية، مما أدى إلى ظهور تقنيات محاسبية حديثة، وفي عصرنا هذا ومع تزايد الوعي البيئي والاجتماعي ظهرت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمهدف القياس والإفصاح عن أثر أنشطة الوحدات الاقتصادية على المجتمع والبيئة، مما يعكس تطور النظرة للوحدات الاقتصادية من مجرد كيان اقتصادي إلى كيان ذي مسؤولية اجتماعية، وترتبط المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالشركات الصناعية نظراً لطبيعة أنشطتها التي غالباً ما يكون لها تأثيرات بيئية واجتماعية كبيرة، فبينما تسعى هذه الشركات لتحقيق أقصى قدر من الأرباح فإنها تواجه في الوقت نفسه تحديات مثل استهلاك الموارد الطبيعية (كالتلوث، إدارة النفايات، وظروف عمل الموظفين)، ومن هنا تبرز أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كأداة حيوية لتقييم هذه التأثيرات وتقديم صورة شاملة لأصحاب المصلحة مثل (الموظفين، المستهلكين، المجتمع المحلي، البيئة) حول التزام الشركات نحو تحقيق التنمية المستدامة لجميع الأطراف المعنية والذي يوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وتكتسب المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أهمية خاصة عند استخدامها على الشركات الصناعية، وبالأخص قطاع صناعة الإسمنت الذي يواجه تحديات بيئية واجتماعية كبيرة، فصناعة الإسمنت بطبيعتها تعتبر من القطاعات التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة وتطلق

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

انبعاثات غازية وغبار وتؤثر على البيئة المحيطة، وبالتالي فإن استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لا يعد خياراً ترفيهياً لهذه الشركات ، بل ضرورة حتمية لتقييم التكاليف الاجتماعية والبيئية المترتبة على عملياتها والكشف على الجهود المبذولة للحد من هذه الآثار السلبية. ونظراً لأهمية الموضوع جاءت فكرة هذه الدراسة للبحث في مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية (الشركة الأهلية للإسمنت) بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

2- مشكلة الدراسة:

إن التطور العلمي والتكنولوجي التي وصلت إليه الوحدات الاقتصادية في وقتنا الحاضر يسبب الكثير من المشاكل على المستويين الاجتماعي والبيئي، حيث أصبح من الضروري البحث عن الحلول العلمية لهذه المشاكل، وألا تكفي باستغلال الموارد المتاحة لها بما يخدم أهدافها الاقتصادية، بل أن لها مسؤولية تصل إلى مراعاة المتطلبات الاجتماعية والبيئية من خلال تقديم المعلومات حول اسهامها ودورها في خدمة المجتمع وتوفير خدمات اجتماعية كجزء من تفاعلها مع البيئة الاجتماعية. وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن بمدى إدراك الشركات الصناعية الليبية (الشركة الأهلية للإسمنت) بأهمية أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لقياس تكاليف هذه الأبعاد والمتمثلة في (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي)، لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي؟
- 2- ما مدى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي؟
- 3- ما مدى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي؟
- 4- هل توجد معوقات تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت؟

3- الدراسات السابقة :

استعرض الباحث مجموعة من الدراسات التي تمت حول محاور موضوع بحثه والتي تمكن من الحصول عليها، وهي :

أ- دراسة: (أبوسمرة، 2009 م) بعنوان: "معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية - من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات الشركات." هدفنا الدراسة إلى تحديد أبرز المعوقات التي تحد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، من خلال تحليل أربعة محاور رئيسية: التشريعات، وثقافة الشركات، ودور الجمعيات المهنية، والتكاليف المرتبطة بعمليات الإفصاح. كما تناولت الدراسة تحليل محتوى التقارير المالية الصادرة عن تلك الشركات لتقييم مستوى الإفصاح الفعلي.

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

وتوصلت النتائج إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لا يزال ضعيفًا ومحدودًا في غالبية التقارير المالية، بل يكاد يكون معدومًا في بعض الشركات ذات التأثير المباشر على المجتمع والبيئة. كما أوضحت أن أبرز المعوقات تتمثل في ضعف التشريعات المنظمة للإفصاح الاجتماعي، وضعف الوعي المؤسسي بالقضايا الاجتماعية والبيئية، إضافة إلى ضعف اهتمام الجمعيات المهنية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وارتفاع تكاليف الإفصاح، مع قصور رقابة الأجهزة الرسمية الفلسطينية في هذا المجال.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز ثقافة الإفصاح الاجتماعي في الشركات المساهمة العامة، وتشجيع سوق فلسطين للأوراق المالية على إدراج مؤشرات واضحة للمسؤولية الاجتماعية ضمن معايير تقييم الأداء، إلى جانب تفعيل دور الجمعيات المهنية في تطوير معايير وطنية للإفصاح الاجتماعي أسوة بالدول المتقدمة.

ب- دراسة: (حسناء، 2014 م) بعنوان: "أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية - دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف."

هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين نظام المحاسبة الاجتماعية وتبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات الاقتصادية، من خلال التركيز على أهمية الإفصاح المحاسبي عن الأنشطة الاجتماعية ودوره في تعزيز الشفافية والمصدقية. كما سعت إلى إبراز أثر هذا النظام في تحسين صورة المؤسسة ورفع مستوى وعيها بدورها تجاه المجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي يمثل أحد الاتجاهات الحديثة في الإعلام المحاسبي، إذ يسعى إلى توسيع نطاق التقارير المالية لتشمل الجوانب الاجتماعية إلى جانب الجوانب الاقتصادية، بما يحقق رفاه المجتمع ويعزز الثقة بين المؤسسة وأصحاب المصلحة. كما أوضحت النتائج أن المؤسسات التي تطبق مبادئ المحاسبة الاجتماعية تحقق صورة إيجابية وانطباعًا جيدًا لدى الجمهور مقارنة بتلك التي تقتصر على الإفصاح المالي التقليدي.

وأوصت الدراسة بضرورة إلزام المؤسسات الاقتصادية بإدراج نتائج الأداء الاجتماعي ضمن تقاريرها المالية المنشورة إلى جانب الأداء الاقتصادي، مع توعية الأطراف المعنية بأهمية هذا النوع من الإفصاح، وتشجيع المؤسسات على معالجة أوجه القصور في مجالات البيئة والمجتمع المحلي لضمان تحقيق التنمية المستدامة.

ج- دراسة: (درغام وآخرون، 2015 م) بعنوان: "مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين."

هدفت الدراسة إلى قياس وعي الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وتقييم مدى توفر المقومات التنظيمية والمحاسبية التي تُمكن من تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية داخل هذه الشركات.

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

وتوصلت النتائج إلى أن الشركات الفلسطينية المدرجة تُظهر إدراكًا واضحًا وتأييدًا لمفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناه الواسع، ما يعكس التحول نحو المفهوم الحديث الذي يربط بين الأداء الاقتصادي والالتزام الاجتماعي. كما بيّنت الدراسة أن مقومات تطبيق المحاسبة الاجتماعية متوفرة إلى حدٍ كبير، مما يجعل من الممكن تطبيقها فعليًا ضمن الأنظمة المحاسبية لهذه الشركات.

وأوصت الدراسة بضرورة أن تتبنى الحكومة سياسات تحفيزية تجاه الشركات التي تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية، مثل منح إعفاءات ضريبية أو تسهيلات إدارية تشجع على المشاركة المجتمعية، إلى جانب تعميم استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كنظام معلومات متكامل يخدم جميع الأطراف ذات العلاقة — من الإدارة والمستثمرين إلى المجتمع المحلي — بما يعزز الشفافية والتنمية المستدامة..

د- دراسة: (الخالدي، 2015 م) بعنوان: تأثير المسؤولية الاجتماعية على ربحية الشركات الصناعية - دراسة تطبيقية على شركات القطاع الصناعي الأردني المدرجة في بورصة عمان.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المسؤولية الاجتماعية على ربحية شركات القطاع الصناعي الأردني في الفترة بين (2007 - 2012)، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لأبعاد المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) وهي (المسؤولية نحو العاملين، المسؤولية نحو العملاء، المسؤولية نحو المجتمع المحلي) مجتمعة على أبعاد المتغير التابع (الربحية) مجتمعة وهي (إجمالي الربح من العمليات إلى المبيعات، والعائد على مجموع الموجودات، والعائد على حقوق المساهمين). وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها: تشجيع شركات القطاع الصناعي بوضع خطط استراتيجية سنوية منظمة واضحة الأهداف لتنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية شاملة للأطراف كافة من العاملين والعملاء واحتياجات المجتمع، وتشجيعها على إنشاء قسم إداري خاص بالمسؤولية الاجتماعية ضمن أقسام الشركات الصناعية، ويعتني بجميع خطط المسؤولية الاجتماعية وبرامجها وربطه مع الأقسام الأخرى.

هـ- دراسة: (العامري والزبيدي، 2024 م) بعنوان: "الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأثره في تحسين قيمة الشركة وفقًا لنموذج (Tobin's Q)".

هدفت الدراسة إلى تحليل مستوى التزام الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية ضمن قوائمها المالية، بالإضافة إلى توضيح أثر هذا الإفصاح على قيمة الشركة وفق نموذج Tobin's Q المستخدم في قياس القيمة السوقية للشركات.

وأظهرت النتائج أن الإفصاح عن أبعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية يُعد من العوامل ذات التأثير الإيجابي والمباشر في تحسين قيمة الشركة، حيث تبين أن ارتفاع مستوى الإفصاح ينعكس على زيادة الثقة في الشركة ويُحسن من صورتها أمام المستثمرين، مما يؤدي إلى رفع قيمتها السوقية.

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

وأوصت الدراسة بضرورة دمج مفاهيم محاسبة المسؤولية الاجتماعية ضمن الخطط والبرامج التشغيلية للشركات الصناعية، مع تعزيز الإفصاح عن أنشطتها الاجتماعية والبيئية في التقارير المالية، إلى جانب الاهتمام باستراتيجيات الحوكمة المؤسسية لما لها من دور فاعل في تحسين الأداء العام ورفع القيمة السوقية للشركات المدرجة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تختلف الدراسات السابقة عن دراسة الباحث في أنها ركزت على موضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من أكثر من جانب، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تركز في أهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية الليبية (الشركة الأهلية للإسمنت) والتي تعمل في ظل ظروف بيئية خاصة تختلف عن تلك التي أجريت عليها الدراسات السابقة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية (الشركة الأهلية للإسمنت) بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة في قياس تكاليف الأبعاد التالية (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي)، وتمثل أهداف الدراسة في محاولة للإجابة على التساؤلات التي طرحتها مشكلة الدراسة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية :

- 1- قياس مدى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي.
- 2- قياس مدى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي.
- 3- قياس مدى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي.
- 4- التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت.

5- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من الأهمية التي تحظى بها المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والتي تعد مركز اهتمام في المجتمعات المتقدمة والنامية من خلال أهمية تحقيق التوازن بين أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والذي يمثل عاملاً أساسياً في نموها وبقائها على المدى الطويل، كما تكمن أهمية الدراسة من أهمية القطاع الصناعي وخاصة قطاع صناعة الإسمنت في الاقتصاد الليبي ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية جنباً إلى جنب، وأهمية استخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية وتحفيز الأفراد بكفاءة وفاعلية، والذي سوف يساهم في تحسين مستوى الرفاهية للمجتمع والحد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والذي بدوره يجعل المجتمع أكثر قبولاً لهذه الشركات وأنشطتها.

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

6- فرضيات الدراسة:

- تم تناول هذه الدراسة من خلال أربع فرضيات رئيسية والتي من خلالها يمكن تحقيق أهداف الدراسة الحالية :
- 1- توجد فروقات ذو دلالة إحصائية في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي .
 - 2- توجد فروقات ذو دلالة إحصائية في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي.
 - 3- توجد فروقات ذو دلالة إحصائية في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي.
 - 4- توجد فروقات ذو دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت.

7- منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إجراء دراسة تحليلية باستخدام استمارة الاستبيان (الاستبانة) لغرض تجميع البيانات حول مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة (الشركة الأهلية للإسمنت) بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة في قياس تكاليف الأبعاد التالية (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي)، كما تم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية في هذه المصارف لتوضيح بعض العبارات الغير مفهومة في الاستبانة حتى يتم الوصول إلى معلومات صحيحة وذات مصداقية كبيرة.

8- حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة في الآتي:

أ- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الميدانية على أربعة من المصانع التابعة للشركة الأهلية للإسمنت وهي: (مصنع إسمنت سوق الخميس، مصنع إسمنت المرقب، مصنع إسمنت لبدة، مصنع إسمنت زليتن)، كما اقتصر استبيان هذه الدراسة على فئات معينة داخل هذه المصانع والذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة والمتمثل في إدارة الشؤون المالية والأقسام التابعة لها وهي مدير الشؤون المالية، رئيس قسم الحسابات العامة، رئيس قسم الميزانيات، رئيس قسم التكاليف ومراقبة المخازن، رئيس قسم شؤون المساهمين، والموظفين التابعين لإدارة الشؤون المالية والأقسام التابعة لها.

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

ب- الحدود الزمنية : تعتبر فترة النطاق الزمني للدراسة الميدانية من 2025.09.01 م لغاية 2025.10.31 م.

9- الإطار النظري للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

تمهيد:

تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطور المحاسبي نتيجة الزيادة في حجم وقدرات الوحدات الاقتصادية وخاصة الشركات الصناعية التي لها تأثيرات مالية واجتماعية واسعة النطاق سواء من وجهة نظر الاقتصاد القومي أو من حيث تعدد الأطراف ذوي المصلحة في تتبع اقتصاديات هذه الوحدات الاقتصادية، وبالتالي فإن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تتطلب نموذجاً محاسبياً مبنياً على أساس من القيم الاجتماعية، وهذا النموذج يتطلب توسعاً في القياس المحاسبي الذي يشمل الآثار الخارجية لنشاطها في وسطها العملي من وجهة النظر الاجتماعية، وهذه الآثار الخارجية تشمل التكلفة الاجتماعية والعائد الاجتماعي، وأن النظام المحاسبي الذي يأخذ في اعتباره هذه الآثار الخارجية يعرف بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (الشيرازي، 1990، ص 27 - 28). وعليه يمكن

تقسيم الإطار النظري للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية إلى الآتي:

أولاً: نشأة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

نشأة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كجزء من تطور الفكر المحاسبي كاستجابة للتغيرات المتسارعة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية، ففي مرحلة السبعينات من القرن الماضي قد نالت اهتماماً وانتشاراً بحثياً واسعاً، حيث بدأت الوحدات الاقتصادية تتوسع بشكل كبير وأصبحت أنشطتها ذات تأثير واسع على المجتمع والبيئة من خلال مطالبات من جهات مختلفة بضرورة أن تتحمل الوحدات الاقتصادية مسؤولياتها اتجاه المجتمع، أما فترة الثمانينيات والتسعينيات لم يكن هناك اهتماماً وانتشاراً بحثياً واسعاً، وواجهت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تحديات كبيرة أبرزها صعوبة قياس الأداء الاجتماعي والبيئي بطرق كمية وموضوعية، أما فترة الألفية الجديدة وحتى الآن فقد عاد الاهتمام العلمي بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وخاصة مع تزايد الاهتمام العالمي بأهمية قضايا مثل: تغير المناخ وحقوق الإنسان، مما دفع إلى وضع تشريعات ومعايير دولية تلزم الشركات بالإفصاح عن أدائها المالي وغير المالي، وكذلك التحول نحو التنمية المستدامة الذي يجمع بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، أدى هذا إلى تطور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لتصبح جزءاً من التقارير المتكاملة أو محاسبة الاستدامة (درغام وآخرون، 2015، ص 225).

ثانياً: تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد تعريف محدد لمصطلح المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية علمياً أو عملياً على المستويات المحلية أو العربية أو العالمية، وتطرق العديد من الكتب والدراسات والتي قدمها الكثير من الكتاب لتعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ونذكر بعضاً منها كما يلي:

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

يُعرف (Ramanathan) المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنها "عملية اختيار متغيرات قياس الأداء الاجتماعي على مستوى الوحدة ومقاييسه وإجراءاته، ثم تقديم معلومات بطريقة منتظمة والتي تستخدم في تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة، وأخيراً إيصال هذه المعلومات إلى الأطراف المعنية داخل المجتمع سواء كانت هذه الأطراف من داخل المشروع أو خارجها" (درغام وآخرون، 2015، ص 227).

تُعرف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنها "فرع من فروع المحاسبة يهدف إلى تحديد نتيجة أنشطة الشركة ووضعها المالي من وجهتها الاجتماعية، وتعتبر عضو فعال في المجتمع، وهذا المجتمع مرتبط بمجموعات أخرى لها مصالح مشتركة" (Darogheh et al, 2022, p 74).

أما (Seidler) فقد عرفها بأنها "أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع والذي ينص على أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها أساس طبيعة اجتماعية واقتصادية" (الأسدي، 2017، ص 62).
كما يُمكن تعريف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنها "نظام يهدف لتوفير البيانات والمعلومات المحاسبية الخاصة بالنشاط الاجتماعي للوحدة الاقتصادية، ويتضمن مجموعة من الإجراءات والأنشطة ذات العلاقة بجوانب المسؤولية الاجتماعية للوحدة وفرض الرقابة عليها" (أبو سمرة، 2009، ص 25).

مما سبق ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي عملية تحديد وقياس الأثر الاجتماعي والبيئي لأنشطة الوحدات الاقتصادية من خلال تفاعلها مع المجتمع، أي هي نظام متكامل لقياس وتقديم تقارير عن الأداء الاجتماعي والبيئي للوحدة الاقتصادية، مما يعكس مدى التزامها بدورها في خدمة المجتمع والبيئة، بالإضافة إلى تحقيق أهدافها الاقتصادية.

ثالثاً: أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في عدة جوانب أهمها (مطر وآخرون، 2008، ص 4):

- 1- يعمق تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية الدور الاجتماعي للوحدات الاقتصادية المختلفة وتحفيزها لخدمة البيئة والمجتمع.
- 2- تزايد الاعترافات بالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية من خلال مساهمتها بأكبر قدر في أداء مسؤولياتها تجاه المجتمع الذي تعمل في حدوده، حيث لم يعد معيار تقسيم الأداء للمؤسسة هو تعظيم الأرباح مع مراعاة الأثر الاجتماعي لهذه الوحدات، وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف وما يترتب عليها من منافع وكيفية توزيعها على المجتمع.
- 3- المطالبة المتزايدة من قبل الجهات المهنية للوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات ذات المضمون الاجتماعي.
- 4- تلعب التكاليف الاجتماعية دوراً هاماً في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط الوحدات الاقتصادية من خلال جعل القوائم المخصصة لتلك الأنشطة تعبر عن التكلفة الحقيقية لنشاط هذه الوحدات.

رابعاً: أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

توجد أهداف عديدة للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ومن بين هذه الأهداف ما يلي: (عبد اللاوي، 2020، ص 131):

- 1- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للوحدة الاقتصادية التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للوحدة الاقتصادية، وإنما تتضمن أيضاً عناصر التكاليف والمنافع الخارجية (الاجتماعية) والتي لها تأثير على جميع قطاعات المجتمع.
- 2- تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية الوحدة الاقتصادية وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة أخرى ومع طموح الوحدة الاقتصادية للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى.
- 3- توصيل المعلومات الاجتماعية ونتائج القياس المحاسبي إلى الطوائف الاجتماعية المستفيدة من خلال قوائم اجتماعية تستحدث لهذا الغرض.
- 4- مساعدة إدارة الوحدة الاقتصادية في وضع البرامج الاجتماعية وتحديد مساهمتها اللازمة في ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.
- 5- الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية المنفذة بواسطة الوحدة الاقتصادية ويتطلب هذا الهدف وجود بيانات ملائمة عن الأداء الاجتماعي ومدى المساهمة في تحقيق الأهداف الاجتماعية (عبد الرحمن، 2014، ص 13). ويظهر هذا الهدف في إيصال هذه البيانات من قبل الوحدة الاقتصادية للأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حدٍ سواء من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامّة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسبي (Ball et al, 2000, P 42).

خامساً: مزايا المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

يوجد عدة مزايا للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ومن أهم هذه المزايا (موسى، 2025، ص 881):

- 1- يوفر تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية الفرصة لإدخال البعد البيئي في أنظمة الحسابات القومية.
- 2- تحسين سمعة الوحدة الاقتصادية والتي تبني على أساس الكفاءة في الأداء والنجاح في تقديم الخدمات والثقة المتبادلة بين الوحدات الاقتصادية وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية الذي تتعامل به هذه الوحدات ومدى مراعاتها للاعتبارات البيئية واهتمامها بالاستثمار البشري .
- 3- بناء علاقات قوية مع الحكومة مما يساعد في حل المشكلات أو النزاعات القانونية التي قد تتعرض لها الوحدات الاقتصادية أثناء ممارستها لنشاطها الاقتصادي.

سادساً: معايير المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

ليس هناك اتفاق على الأنشطة التي تدخل ضمن نطاق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ولكن هناك معياران للتمييز بين الأنشطة الاقتصادية والأنشطة الاجتماعية (بزماوي، 2002، ص 89):

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

1- المعيار القانوني: يركز هذا المعيار على وجود أو عدم وجود الإلزام القانوني للنشاط، ويعتبر النشاط اجتماعي إذا قامت به الوحدة الاقتصادية بشكل اختياري للوفاء بالتزاماتها اتجاه المجتمع، أما إذا كان النشاط إلزامي بموجب القانون فإنه يصنف كنشاط اقتصادي عادي مثل: تركيب فلاتر لتنقية الهواء في شركة صناعية إذا كان القانون يلزم بذلك.

2- معيار طبيعة النشاط: يركز هذا المعيار على طبيعة النشاط نفسه، فإذا كان النشاط يهدف إلى تحقيق منفعة للمجتمع ككل فإنه يصنف كنشاط اجتماعي مثل: الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة، أما إذا كان النشاط لا يهدف إلى تحقيق منفعة للمجتمع فإنه يصنف كنشاط اقتصادي.

سابعاً: أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

يمكن توضيح أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من خلال ثلاثة أبعاد وهي (الغالي، 2005، ص 51 – 52).

1- البعد الاقتصادي: يستند هذا البعد على المنافسة العادلة والتطور التكنولوجي، حيث يشتمل على مجموعة من عناصر المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن تؤخذ في إطار احترام قواعد المنافسة وعدم الإلحاق الأذى بالمنافسين ومنع الاحتكار وعدم الإضرار بالمستهلكين، والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي من خلال استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة.

2- البعد الاجتماعي: يستند هذا البعد على المعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية من خلال مساهمة الوحدة الاقتصادية في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، حيث تساهم الوحدة الاقتصادية في تحسين المجتمع من خلال دعم المشاريع الاجتماعية وتوفير التعليم والتدريب وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيها بما ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، ويعتبر هذا البعد أساسياً لبناء علاقات إيجابية مع المجتمعات المحلية من خلال مساهمة الوحدة الاقتصادية في تقديم الحاجات الأساسية للمجتمع.

3 البعد البيئي: يستند هذا البعد على حماية البيئة من خلال مراعاة الوحدة الاقتصادية للآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على التلوث والانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية واستخدام الموارد المتاحة بشكل مستدام، وتطوير تقنيات صديقة للبيئة، ويتطلب البعد البيئي من الوحدات الاقتصادية أن تتبنى استراتيجيات للتخفيف من آثار التغير المناخي وحماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ثامناً: قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

يختلف الباحثون في مجال المحاسبة الاجتماعية حول وجود أساس واضح ومحدد لقياس التكاليف الاجتماعية، أما حول كيفية القياس المحاسبي لهذه التكاليف من وجهة النظر المحاسبية فإن هذه التكاليف من السهل قياسها واعتماد المبلغ المدفوع من قبل الوحدة الاقتصادية وتسجيله بالدفاتر المحاسبية، وفي حالة إلحاق الشركة بأضرار بالمجتمع ولم يتم الدفع مقابل هذه الأضرار فإن القياس يصبح صعباً، وبالتالي فإن الأساس لا يعتبر مناسباً لقياس التكاليف الاجتماعية، أما من وجهة النظر الاقتصادية فإن هذا الاتجاه يهتم بقياس

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

الأضرار التي سببتها الوحدة الاقتصادية للمجتمع نتيجة نشاطاتها، وهنا لا يمكننا الأخذ بوجهة النظر المحاسبية وإهمال وجهة النظر الاقتصادية، أو الأخذ بوجهة النظر الاقتصادية وإهمال وجهة النظر المحاسبية، إنما يتطلب الأمر الأخذ بوجهتي النظر المحاسبية والاقتصادية معاً في قياس التكاليف للوصول إلى رقم حقيقي يعبر عن مقدار التكاليف، وهذا الاتجاه الواسع سوف يشمل كل ما تنفقه الوحدة الاقتصادية بشكل اجباري واختياري مع قيمة الأضرار التي ستلحقها بالمجتمع، والمشكلة الجديدة التي ستظهر تتعلق بكيفية القياس المحاسبي لهذه الأضرار وإمكانية خضوعها للقياس الكمي وترجمتها إلى قيم نقدية تعبر عن التكاليف الاجتماعية (اخوارشيده، 2013، ص 41 – 42).

10- الدراسة الميدانية :

يهدف هذا المبحث للتعريف بالخطوات العملية التي اتبعها الباحث في سبيل إجراء الدراسة الميدانية، حيث تم عرض وتحليل البيانات من خلال الاستبانة التي وزعت على أفراد مجتمع الدراسة وذلك لمعرفة مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية (الشركة الأهلية للإسمنت) بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وتم تصميم الاستبانة للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار فرضيات الدراسة واستخدم الباحث حزمة البرمجيات الجاهزة (SPSS) في تحليل البيانات.

أولاً: الإطار العام للمنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:

1- بيئة ومجتمع الدراسة:

أ- بيئة الدراسة: اقتصرَت الدراسة الميدانية على أربع من المصانع التابعة للشركة الأهلية للإسمنت وهي: (مصنع إسمنت سوق الخميس، مصنع إسمنت المرقب، مصنع إسمنت لبدة، مصنع إسمنت زليتن).

ب- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في إدارة الشؤون المالية والأقسام التابعة لها وهي: (مدير الشؤون المالية، رئيس قسم الحسابات العامة، رئيس قسم الميزانيات، رئيس قسم التكاليف ومراقبة المخازن، رئيس قسم شؤون المساهمين، والموظفين التابعين لإدارة الشؤون المالية والأقسام التابعة لها) وعددهم (60) فرد، والجدول رقم (1) يبين عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة والفاقد ونسبة المسترجع منها حسب المصارف قيد الدراسة.

جدول رقم (1) الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبة المسترجع منها حسب المصارف

ر.م	الشركة	الموزع	المسترجع	الفاقد	نسبة المسترجع %
1	مصنع إسمنت سوق الخميس	15	13	2	86.67 %
2	مصنع إسمنت المرقب	15	12	3	80.00 %

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

3	مصنع إسمنت لبدة	15	15	0	100.00 %
4	مصنع إسمنت زليتن	15	14	1	93.33 %
المجموع		60	54	6	90.00 %

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد الاستثمارات الموزعة (60)، وأن نسبة الفاقد (10.00 %) من الاستثمارات الموزعة، وترجع نسبة الفاقد إلى عدة أسباب منها عدم الحصول على عدد (6) من الاستثمارات الموزعة بسبب إهمال بعض الموظفين لها وضياعها، وبهذا تكون نسبة المسترجع الكلية (90.00 %) من جميع استثمارات الاستبيان الموزعة وهي نسبة جيدة وكافية لإتمام هذه الدراسة واستخلاص النتائج منها .

2- أداة جمع البيانات:

اعتمد لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة بصورة أساسية على استمارة الاستبيان، حيث تم تصميم استمارة الاستبيان للحصول على البيانات التي تساعد على اختبار فرضيات الدراسة، وللتأكد من صدق وصلاحيّة استمارة الاستبيان قام الباحث باختبار الثبات والصدق للتأكد من ثبات الاختبار "أداة الدراسة" قام الباحث بتوزيع استمارات الاستبيان، ومنها تم حساب درجة الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا Cornbach Alpha، والصدق الذاتي عن طريق الجذر التربيعي للثبات من أجل التأكد من صدق الاستمارة فكانت النتائج كما بالجدول رقم (2) .

جدول رقم (2) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

ر.م	المحور	عدد العبارات	معامل ألفاء الثبات	معامل الصدق
1	مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي.	10	0.846	0.920
2	مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي.	10	0.611	0.782
3	مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي.	10	0.685	0.828

**مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)**

4	المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت.	6	0.866	0.931
5	جميع المحاور	36	0.872	0.934

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن قيم معامل كرونباخ ألفا (α) معامل الثبات لكل محور من عبارات استمارة الاستبيان تتراوح بين (0.611 إلى 0.866)، ولجميع المحاور (0.872) وهي قيم كبيرة أكبر من (0.60) وهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات، وكذلك فإن قيم ومعامل الصدق لكل محور من عبارات استمارة الاستبيان تتراوح بين (0.782 إلى 0.931)، ولجميع المحاور (0.934) وهي قيم كبيرة أكبر من (0.60) وهذا يدل على توفر درجة عالية من الصدق الداخلي في الإجابات، مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

ثانياً: تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

1- خصائص مفردات عينة الدراسة:

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 30 وأقل من 40 سنة بنسبة بلغت 46.30% من إجمالي العينة، تليها الفئة العمرية من 40 إلى أقل من 50 سنة بنسبة 29.63%، ثم الفئة العمرية 50 سنة فأكثر بنسبة 24.07%. كما يلاحظ أن أغلب أفراد العينة يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة 59.26%، يليهم الحاصلون على دبلوم عالي بنسبة 25.93%، ثم حملة الدبلوم المتوسط بنسبة 11.11%، وأخيراً حملة درجة الماجستير بنسبة 3.70% فقط. وفيما يتعلق بتخصصاتهم الأكاديمية، فقد تبين أن تخصص المحاسبة هو الأكثر شيوعاً بنسبة 61.11%، يليه تخصص إدارة الأعمال بنسبة 22.22%، ثم الاقتصاد بنسبة 11.11%، وأخيراً تخصص التمويل والمصارف بنسبة 5.56%. أما من حيث الوظيفة الحالية، فقد شكّل الموظفون الإداريون والمحاسبون النسبة الأكبر بـ 64.81%، تلاهم رؤساء أقسام التكاليف ومراقبة المخازن بنسبة 9.29%، ثم مديرو الشؤون المالية ورؤساء أقسام الحسابات العامة بنسبة 7.41%، في حين بلغ تمثيل رؤساء أقسام الميزانيات وشؤون المساهمين نسبة 5.56% من إجمالي العينة.

وأخيراً، أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة لديهم خبرة مهنية تتراوح بين 5 وأقل من 10 سنوات بنسبة 33.33%، يليهم من لديهم خبرة بين 10 و15 سنة بنسبة 24.07%، ثم من تجاوزت خبرتهم 20 سنة فأكثر بنسبة 22.22%، بينما بلغت نسبة من لديهم خبرة بين 15 وأقل من 15 سنة 20.37% من إجمالي أفراد العينة.

ويتضح من ذلك أن العينة يغلب عليها الطابع الشبابي والمؤهل علمياً، مع تركز كبير في تخصص المحاسبة ووظائفها الفنية، مما يعزز من موثوقية نتائج الدراسة لارتباطها الوثيق بموضوع التكلفة والمحاسبة.

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

النسبة المئوية %	العدد	المجموعات	الخصائص
46.30	25	من 30 إلى أقل من 40 سنة	العمر
29.63	16	من 40 إلى أقل من 50 سنة	
24.07	13	50 سنة فأكثر	
11.11	6	دبلوم متوسط	المؤهل العلمي
25.93	14	دبلوم عالي	
59.26	32	بكالوريوس	
3.70	2	ماجستير	
61.11	33	محاسبة	التخصص العلمي
22.22	12	إدارة أعمال	
11.11	6	اقتصاد	
5.56	3	تمويل ومصارف	
7.41	4	مدير الشؤون المالية	المسمى الوظيفي
7.41	4	رئيس قسم الحسابات العامة	
5.56	3	رئيس قسم الميزانيات	
9.26	5	رئيس قسم التكاليف ومراقبة المخازن	
5.56	3	رئيس قسم شؤون المساهمين	

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

64.81	35	موظفين	سنوات الخبرة
33.33	18	من 5 إلى أقل من 10 سنة	
20.37	11	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
24.07	13	من 15 إلى أقل من 20 سنة	
22.22	12	20 سنة فأكثر	

2- اختبار فرضيات الدراسة :

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد فروقات ذو دلالة إحصائية في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي.

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى تم استخدام اختبار ولكوكسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (4)، حيث كانت الفرضية الصفرية والبديلة لها لكل عبارة على النحو التالي :

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الموافقة على العبارة لا يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الموافقة على العبارة يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

جدول رقم (4) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي

ر.م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
1	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالأداء المالي من خلال تحقيق أرباح مستدامة على المدى الطويل بدلاً من التركيز على الأرباح قصيرة الأجل.	3.89	.372	-6.788	0.000

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

2	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للأسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالأداء المالي من خلال تفعيل قنوات التواصل مع المساهمين وتوفير عوائد لهم على المدى الطويل.	4.00	.336	-6.959	0.000
3	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للأسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالأداء المالي من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات لإعداد تقارير الأداء المالي.	3.98	.455	-6.655	0.000
4	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للأسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالشفافية والحوكمة من خلال تحسين وتطوير جودة المنتجات وزيادة المبيعات.	4.00	.275	-7.086	0.000
5	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للأسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالشفافية والحوكمة من خلال تقارير مالية شفافة تفصح عن أدائها الاقتصادي بشكل كامل.	3.93	.544	-6.330	0.000
6	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للأسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالشفافية والحوكمة من خلال تدريب أعضاء مجلس الإدارة على مبادئ ومعايير الحوكمة الرشيدة.	4.13	.391	-6.868	0.000
7	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للأسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالشفافية والحوكمة من خلال منع الفساد وتعزيز ثقة الجهات المعنية.	3.96	.582	-6.262	0.000
8	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للأسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالتنمية الاقتصادية من خلال توفير فرص عمل مستدامة وتوظيف الكفاءات المحلية.	4.04	.613	-6.255	0.000
9	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للأسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالتنمية الاقتصادية من خلال المساهمة في النمو الاقتصادي الوطني.	4.20	.407	-6.834	0.000

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

0.000	-6.701	.433	3.96	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالتنمية الاقتصادية من خلال المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.	10
-------	--------	------	------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن الدلالات المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05) ومتوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة تزيد عن متوسط المقياس (3) لجميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي، لذلك نرفض الفرضيات الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة لها، وحيث أن متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على هذه العبارات تزيد عن متوسط المقياس (3)، فهذا يدل على وجود ارتفاع معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات.

ولاختبار الفرضية الرئيسية الأولى تم إيجاد متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة بهذه الفرضية، واستخدام اختبار (Z) حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما بالجدول رقم (5)، حيث كانت الفرضية الصفرية والبديلة لها على النحو التالي:

الفرضية الصفرية: المتوسط العام لدرجة الموافقة على جميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي لا يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

الفرضية البديلة: المتوسط العام لدرجة الموافقة على جميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

الجدول رقم (5) نتائج اختبار (Z) حول المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي

البيان	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي.	4.0093	.29285	25.325	0.000

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيمة إحصائي الاختبار (25.325) بدلالة محسوبة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وحيث أن المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة (4.0093) وهو يزيد عن متوسط المقياس (3)، وهذا يشير إلى وجود ارتفاع في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي .

الفرضية الرئيسية الثانية: تنص على ما يلي: "توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي".

ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار ولكوكسون للتحقق من معنوية درجة الموافقة على العبارات الخاصة بالفرضية، وذلك بمقارنة متوسط درجات الإجابات مع متوسط المقياس الفرضي (3)، الذي يمثل مستوى الحياد.

وقد تمت صياغة الفرضيتين كما يلي:

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن متوسط درجة الموافقة على العبارات لا يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن متوسط درجة الموافقة على العبارات يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

وتم تحليل نتائج الاختبار كما هو موضح في الجدول رقم (6) لتحديد اتجاه الفروق ودلالاتها، وذلك لمعرفة مدى وعي الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية تضمين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تقدير وقياس تكاليف البعد الاجتماعي كجزء من أدائها العام ومسؤوليتها تجاه المجتمع.

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

جدول رقم (6) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي

م. ر	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
1	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالموظفين من خلال الدورات التدريبية وورش العمل لتطوير مهاراتهم وتقديم فرص للتدريب والتطور الوظيفي.	4.04	.191	-7.225	0.000
2	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالموظفين من خلال التأمين الصحي لهم لتوفير بيئة عمل آمنة وعادلة لجميع الموظفين مع الالتزام بمعايير السلامة المهنية.	4.81	.392	-6.866	0.000
3	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالموظفين من خلال احترام حقوق الإنسان والالتزام بقوانين العمل ومنع التمييز في التوظيف.	4.98	.136	-7.285	0.000
4	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالموظفين من خلال المرونة في العمل وتطبيق سياسات التوازن بين الحياة العملية والشخصية لموظفيها.	4.06	.452	-6.694	0.000
5	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالعملاء من خلال الالتزام بالجودة والأمان وسلامة المنتجات.	4.04	.191	-7.225	0.000
6	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالعملاء من خلال الاستجابة لشكاوى العملاء.	4.28	.685	-6.215	0.000

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

7	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالعملاء من خلال تقديم خدمات ما بعد البيع وقياس درجة رضاهم.	4.09	.293	-7.068	0.000
8	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالموردين من خلال التعامل معهم بشفافية وإنصاف.	4.20	.491	-6.637	0.000
9	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالمجتمع المحلي من خلال التبرعات والمساهمات الاجتماعية كدعم التعليم والصحة ودعم المشاريع الخيرية.	4.70	.461	-6.705	0.000
10	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالمجتمع المحلي من خلال المساهمة في تقديم الحاجات الأساسية للمجتمع.	4.04	.191	-7.225	0.000

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن الدلالات المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05) ومتوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة تزيد عن متوسط المقياس (3) لجميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي.

لذلك نرفض الفرضيات الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة لها، وحيث أن متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على هذه العبارات تزيد عن متوسط المقياس (3)، فهذا يدل على وجود ارتفاع معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. ولاختبار الفرضية الرئيسية الثانية تم إيجاد متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة بهذه الفرضية، واستخدام اختبار (Z) حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما بالجدول رقم (7)، حيث كانت الفرضية الصفرية والبديلة لها على النحو التالي:

الفرضية الصفرية: المتوسط العام لدرجة الموافقة على جميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي لا يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

الفرضية البديلة: المتوسط العام لدرجة الموافقة على جميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

الجدول رقم (7) نتائج اختبار (Z) حول المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي

البيان	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي.	4.3241	.08453	115.106	0.000

تشير نتائج الجدول رقم (7) إلى أن قيمة إحصائي الاختبار بلغت (115.106)، مع دلالة إحصائية محسوبة قدرها (0.000)، وهي أقل من مستوى المعنوية المحدد (0.05)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1).

وبذلك يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي، كما أن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة (4.3241) جاء أعلى من متوسط المقياس الفرضي (3)، وهو ما يشير بوضوح إلى ارتفاع مستوى الوعي والإدراك بأهمية دمج البعد الاجتماعي ضمن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

أما الفرضية الرئيسية الثالثة: فتتنص على ما يلي: "توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي".

ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار ولكوكسون لمقارنة متوسط درجات الموافقة على العبارات المتعلقة بالفرضية مع متوسط المقياس (3)، وذلك لقياس اتجاه ومستوى دلالة الفروق الإحصائية.

وقد صيغت الفرضيتان كما يلي:

الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن متوسط درجة الموافقة على العبارات لا يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن متوسط درجة الموافقة على العبارات يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

وسيُعرض تحليل نتائج الاختبار وتفسيرها في الجدول رقم (8) لتحديد مدى اهتمام الشركة الأهلية للإسمنت بتضمين تكاليف البعد البيئي ضمن نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (8) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي

م.ر	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
1	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالتلوث البيئي من خلال الحد من الانبعاثات الكربونية وتقليل التلوث البيئي الناتج عن عملياتها الإنتاجية.	4.02	.237	-7.156	0.000
2	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالتلوث البيئي من خلال إعادة تدوير النفايات والتخلص منها بطرق بيئية سليمة.	4.11	.317	-7.022	0.000
3	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالتلوث البيئي من خلال استخدام مصادر طاقة نظيفة ومتجددة.	4.74	.589	-6.737	0.000
4	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالتلوث البيئي من خلال تأمين النقل الجماعي للموظفين.	4.93	.264	-7.117	0.000
5	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالموارد من خلال ترشيد استهلاك الطاقة والمياه والمواد الخام.	3.94	.408	-6.741	0.000

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

6	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالموارد من خلال حسن استغلالها وتدوير المخلفات.	4.00	.476	-6.591	0.000
7	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالوعي البيئي من خلال تنظيم حملات توعية بأهمية البيئة والمحافظة عليها.	4.02	.307	-7.030	0.000
8	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالوعي البيئي من خلال المساهمة في تجميل وتشجير المناطق المجاورة له.	4.98	.136	-7.285	0.000
9	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالوعي البيئي من خلال تطوير منتجات صديقة للبيئة.	4.13	.339	-6.979	0.000
10	تتمثل أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالشركة الأهلية للإسمنت في قياس تكاليف متعلقة بالوعي البيئي من خلال تقديم مساعدات مالية للمنظمات العاملة في مجال حماية البيئة.	4.15	.596	-6.329	0.000

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن الدلالات المحسوبة أقل من مستوي المعنوية (0.05) ومتوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة تزيد عن متوسط المقياس (3) لجميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي.

لذلك نرفض الفرضيات الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة لها، وحيث أن متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على هذه العبارات تزيد عن متوسط المقياس (3)، فهذا يدل على وجود ارتفاع معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. ولاختبار الفرضية الرئيسية الثالثة تم إيجاد متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة بهذه الفرضية، واستخدام اختبار (Z) حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما بالجدول رقم (9)، حيث كانت الفرضية الصفرية والبديلة لها على النحو التالي:

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

الفرضية الصفريّة : المتوسط العام لدرجة الموافقة على جميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي لا يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

الفرضية البديلة : المتوسط العام لدرجة الموافقة على جميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

الجدول رقم (9) نتائج اختبار (Z) حول المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة بمستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي

البيان	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي.	4.3019	.10727	89.186	0.000

تشير نتائج الجدول رقم (9) إلى أن قيمة إحصائي الاختبار بلغت (89.186)، مع دلالة إحصائية محسوبة (0.000)، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يعني رفض الفرضية الصفريّة (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1).

وبذلك يمكن الاستنتاج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي.

كما يُلاحظ أن المتوسط العام لإجابات العينة بلغ (4.3019)، وهو أعلى من متوسط المقياس الفرضي (3)، مما يدل على ارتفاع وعي الشركة وإدراكها بأهمية إدراج التكاليف البيئية ضمن نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، بما يعكس اهتمامها بالجوانب البيئية وتأثيرها على المجتمع والاقتصاد.

أما الفرضية الرئيسية الرابعة: فتتنص على ما يلي: "توجد فروقات ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت".

ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام اختبار ولكوكسون لمقارنة متوسط درجات الموافقة على العبارات المتعلقة بالمعوقات مع متوسط المقياس (3)، وذلك لتحديد ما إذا كانت هذه المعوقات تُعد ذات أثر معنوي في الحد من تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية داخل الشركة.

وقد تمت صياغة الفرضيتين على النحو الآتي:

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

الفرضية الصفرية (H_0): متوسط درجة الموافقة على العبارات لا يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

الفرضية البديلة (H_1): متوسط درجة الموافقة على العبارات يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

وسيتم عرض نتائج الاختبار وتفسيرها في الجدول رقم (10) لمعرفة طبيعة واتجاه تأثير المعوقات التنظيمية والمحاسبية والإدارية على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت.

جدول رقم (10) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت

ر.م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
1	من المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت ارتفاع تكاليف تطبيقها.	3.80	.595	-5.897	0.000
2	من المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت الخوف من الفشل في التطبيق.	1.98	.412	-6.784	0.000
3	من المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية عدم وجود إطار تشريعي يلزم إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتطبيق.	4.94	.302	-7.216	0.000
4	من المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية عدم رغبة إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتغيير.	3.96	.387	-6.814	0.000
5	من المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية عدم وجود الكفاءات والكوادر المحاسبية المؤهلة علمياً وعملياً في الشركة الأهلية للإسمنت.	2.06	.492	-6.488	0.000
6	من المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية عدم وجود دورات تدريبية لتطبيقها في الشركة الأهلية للإسمنت.	2.13	.516	-6.308	0.000

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن:

أ- الدلالات المحسوبة أقل من مستوي المعنوية (0.05) ومتوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة تزيد عن متوسط المقياس (3) للعبارات التالية:

- 1- من المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت ارتفاع تكاليف تطبيقها.
 - 2- من المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية عدم وجود إطار تشريعي يلزم إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتطبيق.
 - 3- من المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية رغبة إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتغيير.
- لذلك نرفض الفرضيات الصفرية لهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة لها، وحيث أن متوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة على هذه العبارات تزيد عن متوسط المقياس (3) فهذا يدل على وجود ارتفاع معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات .

ب- الدلالات المحسوبة أقل من مستوي المعنوية (0.05) ومتوسطات إجابات مفردات عينة الدراسة تقل عن متوسط المقياس (3) للعبارات التالية:

- الخوف من الفشل في التطبيق نتيجة لغياب التجارب السابقة الواضحة في هذا المجال.
- نقص الكفاءات والكوادر الحاسوبية المؤهلة علميًا وعمليًا لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفق المعايير الحديثة.
- غياب الدورات التدريبية والتأهيلية المتخصصة التي تساعد العاملين في الشركة على فهم أسس تطبيق هذا النوع من المحاسبة وأهدافه.
- وبناءً على النتائج، تم رفض الفرضيات الصفرية لهذه العبارات وقبول الفرضيات البديلة، حيث تبين أن متوسطات إجابات مفردات العينة كانت أقل من متوسط المقياس الفرضي (3)، مما يشير إلى انخفاض معنوي في درجة الموافقة على هذه العبارات، أي أن أفراد العينة لا يدركون بدرجة كافية وجود هذه المعوقات أو لا يتفقدون تمامًا على أهميتها بالمستوى المتوقع.
- ولغرض اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة بشكل كلي، تم احتساب المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بهذه الفرضية، واستخدام اختبار (Z) لمقارنة هذا المتوسط مع متوسط المقياس (3).
- وقد تم تحديد الفرضيتين على النحو الآتي:

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

الفرضية الصفريية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن المتوسط العام لدرجة الموافقة على العبارات المتعلقة بمعوقات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لا يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية، أي أن المتوسط العام لدرجة الموافقة على العبارات المتعلقة بمعوقات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يختلف معنوياً عن متوسط المقياس (3).

وسيتم عرض نتائج اختبار هذه الفرضية في الجدول رقم (11) لتوضيح مدى تأثير تلك المعوقات على إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت.

الجدول رقم (11) نتائج اختبار (Z) حول المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة على جميع العبارات المتعلقة بالمعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت

البيان	المتوسط العام	الانحراف المعياري	إحصائي الاختبار	الدلالة المحسوبة
المعوقات التي تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت.	3.1451	.35621	35.230	0.000

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة إحصائي الاختبار (35.230) بدلالة محسوبة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) لذلك نرفض الفرضية الصفريية ونقبل الفرضية البديلة، وحيث أن المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة (3.1454) وهو يزيد عن متوسط المقياس (3)، وهذا يشير إلى وجود معوقات تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت، وتتمثل هذه المعوقات في المعوقات التالية : (ارتفاع تكاليف تطبيقها، عدم وجود إطار تشريعي يلزم إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتطبيق، عدم رغبة إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتغيير).

11- النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث، ووفقاً لاستجابة مفردات عينة البحث ما يلي:

1- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه يوجد ارتفاع في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاقتصادي.

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للإسمنت)

- 2- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه يوجد ارتفاع في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد الاجتماعي.
- 3- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه يوجد ارتفاع في مستوى إدراك الشركة الأهلية للإسمنت بأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف البعد البيئي.
- 4- توجد معوقات تواجه استخدام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت، وتتمثل هذه المعوقات في المعوقات التالية: (ارتفاع تكاليف تطبيقها، عدم وجود إطار تشريعي يلزم إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتطبيق، عدم رغبة إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بالتغيير).

ثانياً: التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة فإن الباحث يخرج بالتوصيات التالية:

- 1- العمل على استخدام أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركة الأهلية للإسمنت لما تحققه من استغلال للموارد المتاحة بما يخدم المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء.
- 2- يجب على الجهات التشريعية بتقديم حوافز ضريبية مباشرة بإعفاء الشركة الأهلية للإسمنت من ضريبة الدخل بشكل جزئي أو كلي لارتفاع تكاليف تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من أجل تجهيز الكوادر والأجهزة اللازمة، مما يحول التكلفة من عبء مالي إلى حافز تشجيعي للتطبيق.
- 3- يجب على إدارة الشركة الأهلية للإسمنت إنشاء قسم متخصص للمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والاستدامة يتبع الإدارة المالية بالشركة، يكون هدفه وضع نظام محاسبي متكامل لقياس وتصنيف تكاليف أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي).
- 4- العمل على إيجاد إطار تشريعي تلزم الشركات الصناعية وخاصة إدارة الشركة الأهلية للإسمنت بتطبيق أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- 5- يجب على إدارة الشركة الأهلية للإسمنت الاستثمار في برامج تأهيل وتدريب متقدمة والزامية للكوادر المحاسبية بهدف تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة في تقنيات القياس والتكاليف المتعلقة بالأبعاد البيئية والاجتماعية، مما يرفع الكفاءة التقنية ويسهل التطبيق الفعلي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- 6- العمل على دعم المزيد من البحوث والدراسات في مجال المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقطاعات الأخرى داخل البيئة الليبية،

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

نظراً لأن استخدامهما لا يزال بحاجة إلى كثير من الاهتمام باعتبارها وسيلة فعالة في مساعدة الوحدات الاقتصادية على البقاء وتحقيق ميزة تنافسية في ظل المنافسة المتزايدة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

1- الكتب العلمية:

- 1- الشيرازي (1990) عباس مهدي، نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، دار ذات السلاسل للنشر والتوزيع، الكويت.
- 2- الغالي، طاهر محسن، العامري، صالح (2005) المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- 3- عبد الرحمن، إسماعيل محمود (2014) الإفصاح المالي وأهميته وأثره في الأعمال التجارية العربية، مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع، الإسكندرية - مصر.
- 4- مطر، محمد، السويطي، موسى (2008) التأهيل النظري للممارسة المهنية والمحاسبية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

2- الدوريات العلمية والمؤتمرات:

- 1- الأسدي، عبدالزهره عطية عودة (2017) مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصحية - دراسة تطبيقية من منظور سلوكي في مستشفى الصدر التعليمي في البصرة، مجلة جامعة ذي قار، تصدر عن جامعة ذي قار، الناصرية - العراق، المجلد الثاني عشر - العدد الثالث.

مدى إدراك الشركات الصناعية الليبية بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

2- العامري، سعود جايد مشكور، الزبيدي، حيدر سالم موسى (2024) الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأثره في تحسين قيمة الشركة وفقاً لنموذج (Tobins Q)، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة المثنى، العراق، المجلد الرابع عشر - العدد الأول.

3- حسناء، مشري (2014) دراسة أثر نظام المحاسبة الاجتماعية في تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية - دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف، الجزائر، العدد الرابع عشر.

4- درغام، ماهر موسى، اللولو، محمد سالم، العربي، بهاء الدين (2020) مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، تصدر عن جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي - الجزائر، المجلد الثالث - العدد الأول، سبتمبر.

5- عبد اللاوي، يحيى، فوحمة، يامن، نصيرة، بلال (2015) المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية، مجلة جامعة الأزهر، تصدر عن جامعة الأزهر، غزة - فلسطين، المجلد السابع عشر - العدد الثاني.

6- موسى، الطيب حامد إدريس (2025) دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في العلاقة بين الإفصاح الاختياري وجودة الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية - دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي، مجلة القرطاس، تصدر عن مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة - جامعة طنطا، مصر، المجلد الثاني عشر - العدد الأول، مارس.

3- الدراسات العلمية الجامعية:

1- أبو سمرة، حامد أحمد صالح (2009) معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية - من وجهة نظر مدققي الحسابات وإدارات الشركات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة - الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين.

مدى إدراك الشركات الصناعية للبيئة بأهمية قياس تكاليف أبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية
(دراسة ميدانية على الشركة الأهلية للأسمنت)

- 2- اخوارشيد، محمد عبدالله (2013) مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الأردنية - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والأعمال - جامعة جدارا، الأردن.
- 3- الخالدي، ثائر خلف خشان فرع (2015) تأثير المسؤولية الاجتماعية على ربحية الشركات الصناعية - دراسة تطبيقية على شركات القطاع الصناعي الأردني المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا - جامعة مؤتة، الأردن.
- 4- بزماوي، محمد حسام (2002) القياس والإفصاح للأداء الاجتماعية في المنشآت الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد - جامعة حلب، سوريا.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- 1- Ball, A., Owen, D., & Gray, R. (2000). External transparency or internal capture? The role of third party statements in adding value to corporate environmental reports. Business Strategy and the Environment, 1(1), January–February.
- 2- Darogheh, M., et al. (2022). Measurement and accounting disclosure of social responsibility costs. World Bulletin of Management and Law (WBML), 7, February.

السيرة الذاتية

أ. محمد المبروك النايض، أستاذ مساعد بقسم المحاسبة - كلية التجارة - جامعة الزيتونة، تعتبر مهنة المحاسبة والبحث العلمي بشكل عام هي من ضمن اهتماماتي العلمية، أما بشكل خاص فإن نظم المعلومات المحاسبية والمحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية من ضمن اهتماماتي العلمية الشخصية.